# أثر المنهج المونتيسوري في تحسين مهارة القراءة والكتابة، لدى الطالبات غير الناطقات باللغة العربية واتجاهاتهن نحوها، في مدرسة بنات الياسر الأساسية (٢٠١٥-٢٠١٦)

نداء سمير رحمن

## مقدمة :

تعد اللغة العربية المفتاح الأساسي لتعلم المواد الأخرى في المدرسة، كالعلوم العامة، والإجتماعيات والتربية الإسلامية، ولاسيما الرياضيات، فكافة الكتب المدرسية تعتمد بشكل رئيسي على مهارة القراءة والكتابة باللغة العربية، إن أتقنهما الطالب، فإنه بذلك يضمن اجتياز كل الصعوبات التي ممكن أن يواجهها في المواد الأخرى، وتعلّم اللغة العربية يأتي ليس من باب التعلّم من أجل الأغراض الأكاديمية فقط، بقدر ما هو واجب ديني وقومي لنا أبناء اللغة العربية، كما إنها لغة الإعجاز العظيم القرآن الكريم، والتي تحدى بها سيد البشر محمد –صلى الله عليه وسلم – أسياد اللغة العربية آنذاك، ومازال هذا الصمود والتحدي مقاوم لكل محاولات أعداء اللغة العربية للتحريف والتشويه والتطبيع.

وتعلم اللغة العربية والاحتراف فيها يتطلب إتقان مهارة القراءة، إن القراءة تتطلب القدرة على فهم اللغة المكتوبة، ولكي نقرأ قراءة جيدة يجب أن نكتسب عدة مهارات :القدرة على التركيز والانتباه، والقدرة على فهم معاني اللغة المستعملة في حياتنا اليومية، والتذكر الذي يعتمد على السمع، والتذكر الذي يعتمد على البصر، اكتساب مهارة التحليل، وفهم منطقي للغة والتركيب السليم لها، وتطوير قاموس لغوي، وقراءة على وتيرة سريعة مع فهم للمادة المقروءة (عبد الهادي،٢٠١٠).

والمهارات التي تم ذكرها في الفقرة السابقة ، تعتمد بلا شك على طريقة شيّقة، وملهمة لتفجير إبداعات الطلاب، ومن خلال عملي مع الطلاب الفترة الأخيرة، واستخدامي لمنهج مونتيسوري في تدريس مادة الرياضيات، وملاحظة الأثر الايجابي الذي تركته طريقة مونتيسوري على تحصيل الطالبات، واتجاهاتهن نحو مادة الرياضيات، استنبطت طريقة جديدة لتوظيفها في تدريس اللغة العربية، لدى الطالبات غير الناطقات باللغة العربية، وهي طريقة مونتيسوري في تعليم اللغات، الأمر الذي تطلب ابتكار وسيلة باللغة العربية، تعتمد نفس النهج الذي استخدمته ماريا مونتيسوري مع طلابها إثناء رحلة بحثها، والتي من خلال هذه الأدوات الحسية، استنتجت الأثر الايجابي الذي تركته هذه الأدوات لدى الأطفال، هذا وقد كان طلابها من ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد قالت مقولتها الشهيرة :

: "بينما كان الناس في منتهى الإعجاب بنجاح تلاميذي المعتوهين، كنت في منتهى الدهشة والعجب لبقاء العاديين من الأطفال، في ذلك المستوى الضعيف من التعليم " (مونتيسوري)

مونتيسوري تؤمن بأن الطفل يستطيع أن يتعلم ٣ لغات غير لغته، لكن منطقة اللغات تختلف من مدرسة لأخرى، وذلك حسب البيئة، ولغة الأم الموجودة فيها، فمدرسة بنات الياسر الأساسية، هي المدرسة الأولى التي تستخدم حروف مصممة للتعلم اللغة العربية للمبتدئين، وهي حروف منفصلة ومتصلة، تم صناعتها من الخشب، وقصها بأحدث طرق التفريغ بواسطة الليزر، ومن ميزات هذه الوسيلة، قدرتها على جذب انتباه الطالب، وجعله مندفعا نحو عملية التعلم، حيث جهد تعلم الكتابة والقراءة بواسطتها، مرتكزا على التفاعل الذاتي من قبل الطالب نفسه، ومن الجدير ذكره، أن هذه الوسيلة صممت خصيصا لإجراءات هذا البحث .

ويتعلم الطفل قواعد عامة في اللغة، بالإضافة إلى أن طفل المونتيسوري يستطيع القراءة عن قناعة، وفهم واستيعاب، وليس مجرد

حفظ لأصوات الحروف، كما لا يوجد كتب أو دفاتر، أو واجبات نلزم فيها الطفل بتوقعات قد تحبطه ( كالكتابة على السطر وبنقاط معينه ...)، إنما هناك وسائل صممتها مونتيسوري لتهيأ الطفل للكتابة، عن طريق تدريب عضلاته الصغرى، والتآزر الحركي البصري، وهذا طبعا يكون امتداد لجهود السنوات المكبرة من عمر الطفل .

وبناءا على ما سبق ونتيجة لعدد الطالبات المرتفع نسبة لعدد طالبات المدرسة ككل، ونتيجة لضعف الملحوظ من علامات، وتحصيل الطالبات في الاختبارات التقويمية، تم تبني هذا المنهج في تدريس وتعليم الطالبات اللغة العربية .

## مشكلة البحث:

تبلور الشعور بمشكلة البحث، حينما بدأت التدريب العملي، استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس العام الماضي، فقد لاحظت أن هناك نسبة مرتفعة من أعداد الطالبات، الوافدات من الولايات المتحدة، حيث أن القرية التي التحقت لتدرب فيها، تشتهر بكثرة المغتربين من أبنائها في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي قرية دير دبوان، هذه النسبة المرتفعة تركت فجوة كبيرة، في التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات، في جميع المواد وليس في اللغة العربية فقط، ناهيك عن الأثر السلبي اتجاه اللغة العربية .

## أسئلة الدراسة :

ستقوم الدراسة بالإجابة عن السؤال الآتي :

ما اثر المنهج المونتيسوري في تحسين مهارة القراءة والكتابة، لدى الطالبات غير الناطقات باللغة العربية، واتجاهاتهن نحوها، في مدرسة بنات الياسر الأساسية؟

## الاسئلة الفرعية :

- ما أثر المنهج المونتيسوري في تحسين مستوى مهارة القراءة، لدى الطالبات غير الناطقات باللغة العربية؟
- ما أثر المنهج المونتيسوري في تحسين مستوى مهارة الكتابة، لدى الطالبات غير الناطقات باللغة العربية؟
- ما أثر المنهج المونتيسوري في تحسين اتجاهات الطالبات غير الناطقات باللغة العربية، نحوها؟

## - فرضيات الدراسة

- تم تحويل أسئلة الدراسة الفرعية الى فرضيات صفرية كما يأتي:
- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq ٠,٠٥$) بين متوسطات درجات مهارة القراءة لمجموعة الدراسة تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي).
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq ٠,٠٥$) بين متوسطات درجات مهارة الكتابة لمجموعة الدراسة تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي).
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq ٠,٠٥$) بين متوسطات اتجاهات مجموعة الدراسة نحو اللغة العربية تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي).

## أهداف الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى:

١-توضيح أثر منهج مونتيسوري في تحسين مهارة القراءة، لدى الطالبات غير الناطقات باللغة العربية .

٢-توضيح أثر منهج مونتيسوري في تحسين مهارة الكتابة، وقواعدها السليمة، لدى الطالبات غير الناطقات باللغة العربية.

٣-الكشف عن الأثر الذي يتركه المنهج في اتجاهات الطالبات نحو اللغة العربية.
٤-التعرف على رأي الطالبات غير الناطقات باللغة العربية نحو منهج مونتيسوري.

## أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من النواحي الآتية :

### أولا: الأهمية النظرية

- يقدم البحث إطارا نظريا، قد يفيد المعلمين في التعرف على طريقة ومنهج مونتيسوري في تحسين مهارة القراءة والكتابة، ولاسيما اتجاهات الطالبات نحو اللغة العربية.
- كما يقدم البحث إطارا ومرجعا لأولياء الأمور المهتمين في تطوير وتحسين مستوى أبنائهم في اللغة العربية، خصوصا لمن أجبرتهم ظروفهم الهجرة إلى الخارج.

### ثانيا: الأهمية التطبيقية

-تسعى هذه الدراسة إلى إيجاد أسلوب شيق وملائم لاحتياجات الطالبات غير الناطقات باللغة العربية ،وإعداد جيل منتمي لوطنه ولغته، معتزا ومتحدثا بها كلغة أم.

### ثالثا : الأهمية البحثية

تسعى هذه الدراسة إلى توفير مراجع باللغة العربية، توضح أهمية المنهج المونتيسوري في تنمية مهارات الطلاب، وتحسينها في اللغة العربية، وتوفير نماذج، ووسائل حسية استخدمت إثناء البحث، كدليل إرشادي للمعنيين من المعلمين، وأولياء الأمور المهتمين في التعليم المنزلي، وأيضا لمعلمين غرف المصادر، كما ويمكن الإستفادة من البحث في برامج محو الأمية.

## محددات البحث:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية :

- محددات مكانية: مدرسة بنات الياسر الأساسية- دير دبوان .
- محددات زمانية: شهر كانون الأول من العام (٢٠١٥-٢٠١٦).
- محددات بشرية : جميع الطالبات غير الناطقات باللغة العربية ويبلغ عددهن٢٣ طالبة من الصف( الثاني –الثالث- الرابع) .
- محددات مفاهيمية : منهج مونتيسوري – طالبات غير ناطقات باللغة العربية- القراءة والكتابة –الاتجاهات.

## مصطلحات الدراسة :

حيث تم تعريف المصطلحات إجرائيا بناء على ظروف البحث التي جرت فيه .

- المنهج المونتيسوري: هو منهج يستند إلى استخدام أدوات حسية في تعليم مهارات حياتية ومعرفية للأطفال، ابتكرته الطبيبة الإيطالية "ماريا مونتيسوري "، حيث يتعلم الطفل بنفسه بتوجيه من المعلم، فالتفاعل يكون مركز الطفل .
- طالبات غير ناطقات باللغة العربية: هنّ الطالبات اللواتي التحقن بمدرسة بنات الياسر الأساسية، في صفوف متأخرة نظرا لهجرة عائلتها واستقرارها في بلاد أجنبية .
- القراءة : يقصد قراءة كتب وقصص ومقررات دراسية، بالإضافة إلى أي جمل تقدم للطالبة ضمن مستواهن المعرفي والعمري.

- الكتابة : يقصد بالكتابة، كتابة الحروف مشكلة وبأشكالها المختلفة، بطرق صحيحة، ومراعاة القواعد الكتابية واللغوية، ضمن مستواهن العمري والمعرفي، مثل: الحروف التي تكتب ولا تنطق والعكس، التميز بين التاء المربوطة، والمبسوطة والهاء، كتابة الشدة في المواضع التي تنطق فيها ) .
- الإتجاهات: يقصد بها المشاعر والأفكار التي تكنها الطالبات اتجاه اللغة العربية .

**الإطار النظري:**

يعد المنهج المونتيسوري، نظام فطري يلبي استعدادت الطفل التي خلقها الله فيه، حيث أنّ هذا النظام يشجع الطفل على استخدام حواسه، والتأمل في البيئة من حوله، لاستكشاف الكون وما فيه من أسرار وخبايا، كما أنّ هذا النظام، يقوي ويشجع الجانب القيمي والأخلاقي لدى الطفل.

فمن خلاله يكبر الطفل وهو على وعي كافي بنفسه، وبالآخرين من حوله، فيحسن تقدير هذه النعم، ويجتهد ليبذل المزيد من أجل خالقه سبحانه وتعالى.

تكون القاعات الدراسية في المدارس التي تعتمد على فلسفة مونتيسوري مقسمة إلى مناطق، وفي كل منطقة

يوجد نماذج حياتية مختلفة للطفل، في مجملها تحتوي على مبادئ التعلم الأساسية: الملاحظة، الذاتية، والتجربة والخطأ، مع مراعاة حقوق الآخرين.

**- ماريا مونتيسوري**

ماريا مونتيسوري، إيطالية الجنسية، ولدت عام ١٨٧٠م، تميزت عن سيدات ذلك العصر، بتحديها للتقاليد والعادات التي لا تحبذ دراسة المرأة، ولم تكتفي بذلك، بل قامت باختيار تخصص لم يعهد لمرأة أن سلكته قبلها، دخلت كلية الطب بجامعة روما، وتخصصت فيما بعد في دراسة أمراض الأطفال وخصوصًا المعاقين منهم. تخرجت عام ١٨٩٤م ، وعملت في التدريس في جامعة روما، فاهتمت بالأنثروبولوجيا وطرائق التعليم، كما عملت طبيبة مساعدة في مستشفى الأمراض العقلية، مما جذبها إلى دراسة الأطفال أصحاب المصاعب العقلية، ونجحت في تأسيس مدرسة ترعى ضعاف العقول، واكتشفت أن لهم قابلية للتعلم الجيد. لاحظت لاحقًا أن الطرق التقليدية في التدريس من أهم أسباب التأخر الدراسي عند الأطفال.

وكمحصلة للنتائج التي قامت ببنائها ماريا مونتيسوري، نشرت أفكارها ونتائج تجاربها، في العديد من دول العالم، هذا ما لفت انتباه العديد من الأنظمة التعليمية، فنال منهجها إعجابهم، فقاموا ببناء برامج تعتمد في الأساس على منهجها .

وأشرفت على تأسيس برامج إعداد وتدريب المعلمين، وخلال هذه الفترة ترجمت كتبها إلى جميع اللغات العالمية الهامة، ونادت ماريا بضرورة جعل التعليم حق لجميع اطفال العالم، وبذلك كانت تنشر السلام بين جميع الأطفال، فقد قامت بتأليف كتابه المشهور" التعليم من أجل السلام "، ومن الجدير ذكره أنها ترشحت لجائزة نوبل للسلام ثلاث مرات، لكنها لم تفوز وقتها .

- فلسفة تعليم المونتيسوري، تؤمن بأن التعليم يجب أن يكون فعالاً، وداعمًا وموجها لطبيعة الطفل وحاجاته، كما أن طبيعة الطفل تجعله يتمكن من معلومات معقدة، لو تم تعليمه بالطريقة الصحيحة ، فالفصل، ليس مكانًا نجبر على الجلوس فيه فقط لتلقي المعلومات دون ممارستها بشكل حي، فالأدوات والوسائل الحسية التي قامت ماريا بصنعها، أضافات طابع خاص و مميز لهذا المنهج .

فممارسة كل ما يتلقاه الأطفال، يضفي على التعليم متعة وإثارة لا مثيل لها أبدًا.

- أقسام فصول مونتيسوري : منطقة الحياة العملية Life، منطقة اللغات، منطقة الحواس، منطقة الحساب، منطقة الثقافة، منطقة العلوم ومنطقة الجغرافيا .

**المنهجية وإجراءات البحث:**

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج التجريبي، حيث تم تصميم برنامج تدريس بطريقة مونتيسوري ، مستخدمين وسائل حسية خشبية، وصور وبطاقات، وقصص وبرامج حاسوبية، موظفين "نت كتابي" من أجل عرض الصور، والفيديوهات والدروس المسموعة.

**أدوات البحث :**

- اختبار تشخيصي قبلي وبعدي لقياس المهارات القرائية.
- اختبار تشخيصي قبلي و بعدي لقياس المهارات الكتابية.
- مقياس رصد اتجاهات الطالبات نحو اللغة العربية.
- الملاحظة المباشرة .

**عينة الدراسة :**

هي عينة قصدية ، حيث تم اختيار جميع الطالبات غير الناطقات باللغة العربية، في مدرسة بنات الياسر الأساسية، وعددهن ٢٣ طالبة، من مختلف الصفوف، حيث تتراوح اعمارهن من (٧-١٠) سنوات.

**صدق الإختبار :**

حيث تم عرض الاختبار التشخيصي، ومقياس الاتجاهات، على نخبة من أساتذة جامعات ومشرفين تربويين ومعلمين يعلمون اللغة العربية من ذي الخبرة، فقمنا بتعديل وحذف ما يلزم، وإضافة ما أشاروا عليه .

**إجراءات تطبيق البحث ونماذج من حصص مونتيسوري تم تدريسها خلال الدراسة :**

- في البداية تم تجهيز غرفة صفية، ملائمة للجو الصفي الذي تتميز به صفوف مونتيسوري في العالم ، فقد تم تهيئت منطقة الجلوس، وفرشها بسجاد جيد وملائم، وتم تفصيل رفوف خشبية مفتوحة، ترتب عليها المواد والوسائل، وذلك دعما من المجتمع المحلي، كما قمنا بتصميم حروف خشبية نظرا لعدم توافرمثلها في السوق، وبذلك كنا نحن من صمم واستخدم هذه الوسيلة المميزة، فهي ابتكار عربي لنا الشرف باستخدامه وتصميمه، كما تم نشرهذه الوسيلة في جميع أنحاء العالم، ولجميع المهتمين بتعلم اللغة العربية، لاسيما من الأجانب أنفسهم.
- أخذ موافقة وزارة التربية والتعليم، لاسيما مديريتها المسؤولة-أ.ماجدة الفار- عن المدرسة التي جرى فيها البحث.
- تصميم الخطة الزمنية، والجدول الذي سيتم إتباعه مع الطالبات .
- عقد إجتماع لأولياء أمور الطالبات، لإخبارهن عن خطة البحث، والأهداف والأهمية المتوقعة، وأيضا لطلب موافقتهم السماح لبناتهم المشاركة في البحث .
- إجراء الاختبار القبلي والمقابلات، من أجل معرفة اتجاهات الطالبات نحو اللغة العربية .
- البدء بالجلسات التعليمية مع الطالبات، وذلك عن طريق دوام اضافي بواقع حصتين في كل جلسة ، اي ما يقارب الساعة والنصف، حيث تم عقد ما يقارب ١٥ جلسة موزعة خلال شهر كانون الاول .
- اختتام الجلسات بعقد الاختبار التشخيصي البعدي والمقابلات البعدية .
- نماذج لجلسات تمت بطريقة مونتيسوري لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

**النموذج الأول : الجلسة الأولى**

هي جلسة تعريفي، تم تعريف الطالبات بالأدوات والوسيلة التي سيتعلمن اللغة العربية بواسطتها، حيث تم القاء الحروف جميعها على الأرض بشكل عفوي، بدأت الطالبات بتحسس الحروف، والتعرف عليها، وتصنيف اشكال الحروف، ووضع النقاط، والحركات و قرائتها، والسؤال عن الحروف التي يجهلنها أو التي يختلط عليهن الأمر نحوها، خصوصا في الحرووف المتشابهة في الكتابة، كالضاد والصاد والتاء والياء والسين والشين وغيرها، وبذلك كانت الجلسة الأولى جلسة تمهيدية، وتعليمية في آن واحد، ومن الطريف أن الطريقة التي مهدت بها المعلمة للطالبات التعرف على الحروف، هي نفسها الطريقة التي مارستها ماريا مع طلابها، بطريقة عفوية وبمحض الصدفة.

**• النموذج الثاني : جلسة صورة وكلمة**

في هذه الجلسة، تم عرض صور جميلة، وذات الوان مشوقة، وذلك عن طريق استخدام المنتج الفلسطيني نت كتابي لعرض الصور، كما أن محتوى الصور يجذب انتباه الطالبات، في البداية كانت الطالبات تعبر عن الصور باللغة الانجليزية، ثم قمت بترجمة الكلمات باللغة العربية، فكانت حصيلة المفردات التي تعلمهن الطالبات ما يقارب ٢٥-٣٠ مفردة، من أفعال وأسماء، وحروف مختلفة، في سياقات متعددة، تم تمثيل كل المفردات التي تناولنها في الجلسة بواسطة الحروف الخشبية، ثم كتابتها على دفتر خاص لكل طالبة، وبعد ذلك تم تقديم ورقة عمل لهن، وذلك في جلسة أخرى، لتأكد من مدى ثبات المفردات لديهن وفهم المعنى المتعلم لكل مفردة، ومن المخرجات الرائعة لجلسة كلمة وصورة، تكوين جمل من هذه المفردات، فقد أظهرن الطالبات مستوى رائع من الجمل، ذات الصياغ اللغوية الجيدة، لم أتوقع نتائجه السريعة هذه، فربما الطريقة المشوقة هي المفتاح الأساسي في تقدم الطالبات.

**-النموذج الثالث :الأناشيد المصورة**

جلسات مونتيسوري، تتسم بعنصر التشويق والمفاجأة في كل مرة، تدفع الطالب للاستمرار في التوجه نحو البحث عن المعرفة بمفرده، ومن هذا المنطلق، قدمت هذه الجلسة عن طريق الأناشيد، حيث عرضت الأناشيد بواسطة جهاز العرض lcd ، حيث كان محتوى النشيدة عبارة عن درس كامل، من خلاله اكتشفت الطالبات القواعد المطلوبة، وحققن الأهداف المرمي لها، مثل أنشودة حروف الجر، وأنشودة الأسماء الموصولة، واسماء الاستفهام، أما الجزء الأخر من الدرس، الجزء التطبيقي، تكوين جمل وكلمات تعلمنها من الأناشيد المعروضة، بواسطة الحروف الخشبية، وذلك لترسيخ طريقة كتابة وصياغة هذه الجمل، نحويا ولغويا.

**النموذج الرابع : القصص المتحركة والمقروءة**

ابتدئنا في هذه الجلسة بعرض فيلم من الرسوم المتحركة، فكان محتوى الفيلم عبارة عن قصة، تدور أحداثها حول آداب الطعام، فتناول الفيلم عبر ومواعظ رائعة، عن طريق استخدام الأسلوب القصصي، الأمر الذي زاد من دافعية الطالبات نحو الجلسة، رغم الصعوبات التي كانت تواجهها الطالبات، من فهم للمسموع، إلا إنهن اظهرن اهتمام جيد، فلقد برهن عن ذلك، بإلتزامهن اثناء الجسلة، وبتمثيل الكلمات التي تعلمتها الطالبات من القصة بواسطة الحروف الخشبية، كما أن الأكبر سنا منهن، مثّلن كلمات وجمل وفقرات حول القصة المسموعة، ثم طلب من الطالبات تلخيص القصة التي سمعنها، لمعرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة، من فهم للمسموع وحسن إنصات اثناء سماع القصة، وكذلك فهم بعض المفردات الجديدة، وإدخالها إلى قاموسهن المعرفي .

**النموذج الخامس : تدوين الملاحظات اثناء الدرس والملاحظات اليومية**

من الأمور التي ارتأيت أنها مهمة جدا للطالبات غير الناطقات باللغة العربية، تعليمهن كتابة الملاحظات اثناء الدروس، حيث أن ذلك يقوي لديهن الأهتمام نحو السعي لفهم اللغة العربية، ويشعرهن بمسؤولية نحو عملية تعلمهن، كما أن اشراك الطالب في عملية تعلمه، تزيد من دافعيته نحو التعلم، وترسخ لديه المعلومة ،وتشعره بدوره المهم وتمنع تشتت أذهانهم اثناء الدرس، فقد قمت بتعزيز الطالبات اللواتي

يكتبن الملاحظات المهمة، و التي يشعرن أنها تلبي الرغبة لديهن، فكانت هذه الجلسة من ضمن الجلسات الأولى التي تمت اثناء البرنامج، فكتابة الملاحظات تمثلت بكتابة معاني الكلمات والجمل التي كنا يتعلمنها أول مرة اثناء الجلسات، ومن الجدير التنويه له، التحسن الملوس في ملاحظات الطالبات جلسة تلو الأخرى، إلى أن توصلن إلى مرحلة تعلم كتابة ملاحظات يومية .

هذه نماذج لبعض الجلسات التي تمت على نهج مونتيسوري، فقد كان لكل جلسة خصوصيتها، وتميزها في سرد المعلومات، وكان لاستخدام وسيلة مونتيسوري، التي صممت خصيصا لإجل هذه الدراسة، أثر ايجابي واضح الملامح على الطالبات، حيث اظهرت نتائج الاختبارات اليومية، والتقويمية تحسن جيد لدى الطالبات المشاركات في الدراسة، في معظم المواد، ناهيك عن النتائج الممتازة التي أظهرنها إثناء الاختبارات التكوينية، والواجبات التي كن يطالبن بها في كل جلسة، وفي النهاية هذه الدراسة، نقدم لكم نتائج الدراسة على هيئة جداول يوضح نسبة ارتفاع التحصيل في متوسطات الاختبارات التشخيصية القبلية والبعدية، وكذلك في مقياس الاتجاهات الذي قدم اثناء مقابلة الطالبات قبل وبعد الدراسة .

## النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها:

### ١ ـ نتيجة الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq ٠,٠٥$) بين متوسطات درجات مهارة القراءة لمجموعة الدراسة تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي).

لاختبار هذه الفرضية، فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) للكشف إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq ٠,٠٥$) بين متوسطات درجات مهارة القراءة لمجموعة الدراسة تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي) ، ويبين الجدول (١) نتائج اختبار (ت).

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) لدرجات مجموعة الدراسة (القبلي، والبعدي) في تحسين مستوى مهارة القراءة.

| القياس | عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | ٢٣ | ٤٥,٦٨ | ٩,٥٩ | ٢٢ | ٧,١٣ | ٠,٠٠× |
| البعدي | ٢٣ | ٦٠,١٣ | ٦,٥١ | | | |

**× دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($a \geq ٠,٠٥$)**

يتضح من الجدول (١) أن قيمة اختبار (ت) كانت (٧,١٣)، وأن (P) تساوي (٠,٠٠) وهي اقل من ($a \geq ٠,٠٥$)، أي انها ذات دلالة إحصائية، مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي نصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq ٠,٠٥$) بين متوسطات درجات مهارة القراءة لمجموعة الدراسة تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي)، كما يتضح من الجدول (١) إن الفروق كانت لصالح القياس البعدي. وهذا يعني أن المنهج المونتيسوري عمل على تحسين مهارة القراءة، لدى الطالبات غير الناطقات باللغة العربية.

**٢ـ نتيجة الفرضية الثانية :ـ**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات مهارة الكتابة لمجموعة الدراسة تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي).

لاختبار هذه الفرضية، فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) للكشف اذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات مهارة الكتابة لمجموعة الدراسة تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي)، ويبين الجدول (٢) نتائج اختبار (ت).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) لدرجات مجموعة الدراسة (القبلي، والبعدي) في تحسين مستوى مهارة الكتابة.

| القياس | عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | ٢٣ | ٤١,٦٥ | ١١,١٠ | ٢٢ | ١١,١٦ | ٠,٠٠× |
| البعدي | ٢٣ | ٥٨,٨٢ | ٨,٥٨ | | | |

**× دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (a ≤ ٠,٠٥)**

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة اختبار (ت) كانت (١١,١٦)، وأن (P) تساوي (٠,٠٠) وهي اقل من (a ≤ ٠,٠٥)، أي انها ذات دلالة إحصائية، مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي نصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات مهارة الكتابة لمجموعة الدراسة تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي)، كما يتضح من الجدول (٢) ان الفروق كانت لصالح القياس البعدي. وهذا يعني أن المنهج المونتيسوري عمل على تحسين مهارة الكتابة، لدى الطالبات غير الناطقات باللغة العربية.

**٣ـ نتيجة الفرضية الثالثة :ـ**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات اتجاهات مجموعة الدراسة نحو اللغة العربية تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي).

لاختبار هذه الفرضية، فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) للكشف اذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات اتجاهات مجموعة الدراسة نحو اللغة العربية تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي)، ويبين الجدول (٣) نتائج اختبار (ت).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) لاتجاهات مجموعة الدراسة نحو اللغة العربية تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي)

| القياس | عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | ٢٣ | ٢٣,٢١ | ٧,٢٠ | ٢٢ | ٨,٢٣ | ٠,٠٠× |
| البعدي | ٢٣ | ٣٥,٠٤ | ١,٢٢ | | | |

**× دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (a ≥ ٠,٠٥)**

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة اختبار (ت) كانت (٧,١٣)، وأن (P) تساوي (٠,٠٠) وهي اقل من (a ≥ ٠,٠٥)، أي انها ذات دلالة إحصائية، مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي نصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≥ ٠,٠٥) بين متوسطات اتجاهات مجموعة الدراسة نحو اللغة العربية تعزى للاختبار (القبلي، والبعدي)، كما يتضح من الجدول (٣) ان الفروق كانت لصالح القياس البعدي. وهذا يعني ان المنهج المونتيسوري عمل على تحسين اتجاهات الطالبات غير الناطقات باللغة العربية نحو اللغة العربية.

**التوصيات :**

بناءا على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي :

١- تفعيل التدريس بطريقة مونتيسوري، في اللغة العربية، للطلبة العاديين وللطلبة غير الناطقين باللغة العربية، وفي غرف المصادر، ولطلبة صعوبات التعلم، لما لها من أثر واضح في زيادة فاعلية الطالبات، وفي رفع تحصيلهن في جميع المواد الدراسية .

٢- الأهتمام بتنويع الحصص الدراسية، وعدم الأعتماد على أسلوب واحد في الشرح، والإكثار من استخدام الوسائل الحسية، كما في الحروف الخشبية المستخدمة في الدراسة، خصوصا لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا .

٣- الحرص على جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، لما لذلك من أثر واضح في زيادة دافعية الطالب نحو التعلم وتحفيزه، وابقاء أثر المعلومة فترة طويلة، وهذا ما اعتمدنا عليه في الدراسة الحالية .

٤- زرع قيم المحبة والأخلاق، من نظام وترتيب واحترام حرية الآخرين، لاسيما تنمية حب الوطن واللغة العربية عن طريق المحتوى الدراسي، الذي يتم تدريسه، سواء من خلال المنهاج أو بإضافات من المعلم.

# المراجع :

**المراجع العربية**

- عبد الهادي نبيل و نصر الله و شقير سمير . (٢٠١٠) .بطئ التعلم وصعوبات ،دار وائل لطباعة والنشر ،عمان ،الاردن .

**المراجع الأجنبية :**

L(٢٠٠٣).Montessori from the start.Random Huos.U.P.&Jessen،___ Lillar

Montessori. - J(١٩٨٨)The Montessori Method by Maria ، Hunt

U.S.A

**-المواقع الالكترونية :**

http://www.new-educ.com- .

http://montessorihelper.com/

http://homemontessoribookco.ipage.com/websitedownload/ThirdEditionsamplepages.pdf

## ملحق :

**جدول نتائج الاختبارات القبلية والبعدية ومقياس الاتجاهات**

| مقياس الاتجاهات | | الاختبار البعدي | | الاختبار القبلي | | الاسم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بعد تنفيذ البرنامج | قبل تنفيذ البرنامج | الكتابة ٧٠ | القراءة ٧٠ | الكتابة ٧٠ | القراءة ٧٠ | |
| ٣٦ | ٣٠ | ٦٦ | ٦٧ | ٥٥ | ٥٦ | ١ |
| ٣٥ | ١٣ | ٦٠ | ٦٢ | ٣٦ | ٤٥ | ٢ |
| ٣٦ | ٣٤ | ٦٥ | ٦٨ | ٥٧ | ٦٣ | ٣ |
| ٣٦ | ٣٢ | ٦٤ | ٦٧ | ٥٩ | ٦٥ | ٤ |
| ٣٤ | ٢٦ | ٥٩ | ٥٥ | ٣١ | ٤٥ | ٥ |
| ٣٦ | ٢٥ | ٣٩ | ٥٠ | ٣٠ | ٣٥ | ٦ |
| ٣٣ | ٢١ | ٥٩ | ٥٤ | ٤٧ | ٤٦ | ٧ |
| ٣٦ | ١٣ | ٦٧ | ٦٥ | ٥٣ | ٥٠ | ٨ |
| ٣٦ | ٣٠ | ٦٧ | ٦٨ | ٤٥ | ٥٣ | ٩ |
| ٣٥ | ٣٠ | ٤٠ | ٥٣ | ٢٥ | ٣٨ | ١٠ |
| ٣٦ | ٣٠ | ٦٥ | ٦٣ | ٤٥ | ٤٠ | ١١ |
| ٣٦ | ٣٢ | ٦٧ | ٦٦ | ٥٦ | ٥٣ | ١٢ |
| ٣٦ | ٢٥ | ٦٦ | ٦٥ | ٤٥ | ٥٣ | ١٣ |
| ٣٤ | ٢٠ | ٤٦ | ٥٠ | ٢٧ | ٣٥ | ١٤ |
| ٣٢ | ٢٥ | ٥٥ | ٥٩ | ٣٨ | ٤٦ | ١٥ |
| ٣٤ | ١٦ | ٦٣ | ٦٤ | ٤٦ | ٥٥ | ١٦ |
| ٣٥ | ١٩ | ٥٥ | ٥٠ | ٣٦ | ٣٥ | ١٧ |
| ٣٦ | ٣٠ | ٦٦ | ٦٥ | ٥٧ | ٥٠ | ١٨ |
| ٣٦ | ٢٤ | ٦٢ | ٦٤ | ٤٣ | ٤٥ | ١٩ |
| ٣٦ | ١٥ | ٥٩ | ٥٥ | ٢٥ | ٣٦ | ٢٠ |
| ٣٣ | ٢٠ | ٦٠ | ٦٥ | ٤٠ | ٤٥ | ٢١ |
| ٣٥ | ١٢ | ٤٥ | ٤٠ | ٣٤ | ٣٠ | ٢٢ |
| ٣٤ | ١٢ | ٥٨ | ٥٥ | ٢٨ | ٣٢ | ٢٣ |